[172] حزينا " حتى يأتي أمر ا، فقال: إني رسول ا اليك وهو يقرؤك السلام ويقول: يا آدم حياك ا وبياك، قال: أما حياك ا فأعرفه، فما بياك ؟ قال: أضحكك، قال: فسجد آدم فرفع رأسه إلى السماء وقال: يا رب زدني جمالا "، فأصبح وله لحية سوداء كالحمم فضرب بيده إليها فقال: يا رب ما هذه ؟ فقال: هذه اللحية زينتك بها أنت وذكور ولدك إلى يوم القيامة. (1) بيان: قال الجوهري: القرفصاء: ضرب من القعود ويمد ويقصر، وهو أن يجلس على ركبتيه منكبا " ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه وهي جلسة الأعراب. وقال الجزري: هي جلسة المحتبي بيديه. وقال: فيه (إن الملائكة قالت لآدم على نبينا وآله وعليه السلام: حياك ا وبياك) معنى حياك أبقاك من الحياة، وقيل: هو من استقبال المحيا وهو الوجه، وقيل: ملكك وفرحك، وقيل: سلام عليك وهو من التحية السلام، وقال: بياك قيل: هو إتباع لحياك، وقيل: معناه: أضحكك، وقيل: أجل لك ما تحب، وقيل: اعتمدك بالملك، وقيل: تعمدك بالتحية، (2) وقيل: أصله بواء مهموزا فخفف وقلب، أي أسكنك منزلا " في الجنة وهيأك له انتهى. والحمم كصرد: الفحم. 19 - مع: أحمد بن الهيثم، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: قال أبو عبد ا عليه السلام: إن ا تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات ا عليهم، فعرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم، فقال ا تبارك وتعالى للسماوات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي، ما خلقت خلقا " هو أحب إلى منهم، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا " لا اعذبه أحد امن العالمين، وجعلته والمشركين (3) في أسفل درك

---

(1) علل الشرائع: 133. م (2) في النهاية: تغمدك بالتحية. (3) في نسخة: وجعلته من المشركين. [*]